

# تنام عينى و لا ينام قلبى | دروس العشر من ذي الحجة (3) الشيخ

محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فمع المجلس اه الثاني او الثالث من مجالس صنع في الحج. نسال الله سبحانه وتعالى ان يصنعنا في العشر المباركات عشر ذي الحجة  
وعشر ايام الحج تكلمنا عن اه لابد من تجديد وتجويد اه هذه العشر - [00:00:16](#)

وان المرء يحاول بقدر الامكان ان يستعيد الحنين الروحي في علاقته آآ مع الله سبحانه وتعالى آآ لو تأملنا في العشر سبحان الله  
واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ نجد آآ ان الاحاديث لم تذكر لنا فضل - [00:00:42](#)

العشر يعني لو انتبهنا هل تعرفون اه اجر استثمار العشر يعني هل واضح لنا اجر استثمار العشر هل جاء في الوحي كتابا وسنة  
الاحاديث التي تتعلق اه بفضل والاجور المترتبة على هذا الامر - [00:01:04](#)

لو انتبهنا هنجد ان لم يعين ولم يحدد اجر هذه العشر المباركات العشر ككل يعني وان كان في عرفة في نص. وانما جاءت النصوص  
على الحث والتحضيض بفضيلة السبق بالخيرات فيها - [00:01:30](#)

يعني هتلاقوا آآ احب آآ اعظم افضل ايام الدنيا فهتخرج بمعنى ضروري جدا ان احنا ننتبه له ان الافضلية مقدمة على الفضيلة يعني  
فضل الموضوع ده ايه؟ فضل الله وانا قلت سبحان الله وبحمده هاخذ اجر قد ايه؟ لو انا صمت في العشر هاخذ اجر قد ايه؟ لو انا  
مش عارف قلت ايه؟ لا. هو سبحان الله الافضلية - [00:01:51](#)

هي لوحدها تخليك تتحرك ولذلك كانت فضيلة العشر من ذي الحجة في افضليتها وبالتالي لم يعين الاجر فيها. ارجو من الله ان انا  
اكون وفقت في توصيل هذا الفكر وهذه هذا المعنى وهذا - [00:02:18](#)

آآ لان النقطة ديت حساسة ومهمة جدا جدا ان الله سبحانه وتعالى ذكر الامر على صيغة التفضيل فتصدير على وزن افعل هتلاقي  
مسلا احب ايام الدنيا ما من ايام العمل الصالح فيها احب - [00:02:35](#)

كلمة احب ديت دي تخيلنا نفهم حاجة ضروري ان احنا نفهمها ان مركز هذه العشر هو الحب مركز هذه العشر هو الحب وميدان هذه  
العشر المحبة. والفاعل فيها هو الاحب - [00:02:57](#)

فهذه العشر نحتاج ان نحياها حبا دافقا كلما تقربنا من الله سبحانه وتعالى نحتاج ان نراقب ازدياد المحبة في قلوبنا فكل واحد منا  
يشوف نفسه هو فين من الحب اخبار الحب ايه - [00:03:17](#)

لان العشر ديت مش مجرد انك تكون محب وبس لأ ده انت تكون احب اتسعى بالمنافسة على النفاسة كمان. ايهم اقرب وده سبحان  
الله اللي تفهمه من خلال تقسيم الاعمال في العشر. مما يجعل غير الحاج فاعلا كما هو الحاج. زي ما الحاج بيشتغل - [00:03:38](#)

الانسان اللي بيرزق الحد قاعد يطوف ويروح ويعمل. كذلك انت كذلك انت فروح المنافسة وروح المحبة دي مهمة جدا خاصة ان عشر  
ذي الحجة هي من اواخر العام الهجري ففيها - [00:04:00](#)

رفع مستوى الاستدراك بمفات طول العمر باحسان الادراك لتجويد النهايات وتختيم العام كويس. فن صناعة الاستئناف ان هو تختيم  
الابتداء جديد هو ابتداء العام القادم ففيها صفاء وتصفية والتهينة في العشر ديت - [00:04:15](#)

يعقبها التهنئة في الانتهاء اه في فرق يا جماعة انا ليه بنقول الكلام ده وندندن عليه كسيرا؟ يمكن تكلمنا امس في عالم الافكار ده احنا محتاجين ان احنا نعيش بالمعنى قبل ان نعمل المبنى - [00:04:41](#)

قبل ما نشغل لابد ان احنا نفوض ونتأمل كثيرا كان النبي يحكي عن نفسه صلى الله عليه وسلم يقول تنام عيني ولا ينام قلبي. احنا محتاجين ان ناخذ المعنى الجميل في هذا الحديث - [00:04:58](#)

المتعلق ولا ينام قلبي صلى الله عليه وسلم احنا محتاجين ان قلبك ما ينامش محتاجين اما بتمر على هذه العشر العشر تلك عشرة كاملة فعلا احنا محتاجين ان احنا ننتبه لها. ولذلك اللي يتأمل سبحان الله هذه هذه العشر سميت عشر ذي الحجة - [00:05:19](#)

بل الشهر نفسه ذو الحجة وانتهم عارفين ان معنى الحج القصد. القصد ده يعني غاية الحضور ولذلك حياة الانسان بتقاس بمدى حضوره فيها بمدى حضوره فيها. ولذلك العشر هتلاقي انواع لها اسماء جميلة. التروية. عرفة. عيد الاضحى. طبعا ايام التشريق ده ايه؟ تلتحق بها. فهي - [00:05:40](#)

الايام نفسها حتى كل يوم في ايام كثيرة جدا منها مسمى باسم خاص ده يخليك انك مش هقول تعيش اللحزة انك تعايش اللحزة. في فرق بين ان اللحزة تمر عليك وان الملاحزة - [00:06:02](#)

تقف معها. يعني في ناس كتير ممكن تمر عليه فكرة صح ممكن يمر عليه يعني موقف آآ في ناس لا تلتقط لا تستسمر يعني يحضرنى ان المنفلوطي كان آآ يحكي قصة موقف اما تيجي تتأمله هو في غاية الايه - [00:06:16](#)

العادية يعني موقف عادي جدا جدا موقف عابر خالص اه لقي ان في زباب دخل الاوضة وهو راجل بالليل عاوز يكتب اه كتابة يعني ويألف هو بيقول ان هو كان لا يكتب الا بالليل يعني - [00:06:37](#)

لكن سبحان الله لو نشوفه وهو بيتكلم قد ايه ان الناس دي يا جماعة بتركز في المعاني وما بيسبوش ان اي حاجة تعدي منهم كده وخلص. لأ بيقفوا ويشوفوا الملاحزة اللي ممكن ايه - [00:06:54](#)

آآ يخرجوا بها فهو بيحكي بيقول شعرت بطنين بطنين البعوض في اذني ثم احسست بلداته في يدي طارده وبدا يقول يعني ان هو طارده وحاولت قتله فوجدته مبعثرا ولو كان مجتمعا في دائرة واحدة - [00:07:08](#)

لهلك بضربة واحدة لهلك بضربة واحدة. بيقول يعني انا كنت اهلكه بضربة واحدة هو انت ممكن تضحك صح دي اللحزة اللي هو حكاها. دي اللحزة اللي هو شافها. هو بيحكي الموقف. لكن شوفوا الملاحظة بيقول ايه - [00:07:34](#)

لم ارى في حياتي امة ينفعها تفرقها ويؤذيها تجمعها غير امة البعوض شوف الالتقاط يعني هو بيقول هو بيحكي موقف عادي الموقف ده بيبقى حضرتك بتمر به وانا بمر به - [00:07:50](#)

لكن هو لا يمر مرور الكرام هو التقط معنا هذا المعنى ينفعه في مهارات الاشتباك مع الحياة فيقول ايه بقى لما خرج بيقول لم ارى في حياتي امة ينفعها تفرقها ويؤذيها تجمعها غير امة البعوض لان لو اجتمع كان خبط خبطة كان كله مات - [00:08:07](#)

واحد بقى يحكي لك يعني ايه موقف انت لما تيجي تتأمله عدى ثلاث اربع دقائق لكن الالتقاطات مختلفة يا جماعة. احيانا اتنين يشوفوا زي القرآن سبحان الله! ينزل على على اتنين بيصلوا مع بعض او بيسمعوا القرآن مع نفس في نفس الاوضة - [00:08:27](#)

واحد يكون آآ هدى وشفاء ورحمة وواحد لا يزيده الا خسارة. نسال الله العفو والعافية. وهو هو القرآن هو هو القرآن لكن لم تكن هي هي الارض الارض مختلفة في واحد يقول لك الحمد لله المطر اللي مطر امبارح واحد يقول لك الله المستعان. اللي حصل امبارح ده ايه يا حبيب قلبي - [00:08:43](#)

ده كان ارض آآ يعني عطشى فلما نزل الماء انبتت والثاني ساب الغل وساب كل حاجة كده في الملاء فلما نزل المطر بهدل له الدنيا سبحان الله آآ بيقول فتحت النوافذ لاخرج ما كان داخلا. فدخل من كان بخارجا. بيقول انا جيت افتح النافذة عشان اطلع البعوض ده. فدخل اللي كان برة - [00:09:04](#)

سبحان الله ده لحزة ده موقف صح؟ ايه الملاحزة اللي خدها؟ يقول ما اضعف هذا الانسان وما اضل عقله في اغتراره بقوته واعتداده بنفسه. واعتقاد قاده ان في يده زمام الكائنات يصرفها كيف يشاء ويسيرها كما يريد - [00:09:29](#)

بيقول انا استحضرت ضعفي قد ايه ان انا كائنسان. وقد ايه اللي انا مغتر مش قادر افهم دول بيعملوا ايه وبيخشوا ازاى والكلام ده شوفوا سبحان الله حتى المخلوقات تدلك على الخالق وتدلك عليك - [00:09:49](#)

هي بتدلك على الله وتدلك ايضا عليك. تعرفك انت مين بيقول البعوض خفيف في وطأته ثقيل في لدغته يقولوا هو هو خفيف اما يقف على ايدك خفيف يعني مش يعني مش نص كيلو وقع على ايدك يعني - [00:10:05](#)

ثقيل في لدغته طيب ايه الملاحظة اللي وقف فيها. شوفوا دايمًا اللحزة والملاحزة. عيش المعايشة للحزة مش عيش اللحزة يقول كذلك صاحب الذي يسرك منزره ويسوؤك مخبره يلقاك بابتسامه وبين جنبه في مكان القلب صخرة لا تنفذ منها اشعة الحب. ولا يتسرب اليها سلسبيل - [00:10:23](#)

الوفاء يقول لك اني احبك ليغلبك على قلبك ويملك عليك نفسك فان تم له ما اراد سلبك الله اكبر آآ اكمل بقى يعني معلى بقى سامحوني طالما بقى فتحت آآ يعني المقال اخلصه لكن يعني اشير اشارة واحدة خلاص وان شاء الله ننتهي - [00:10:50](#)

لكن عشان اؤكد على الفكر الذي اريد ان اصل اليها. ان تعيشوا المعاني ولا تشغلکم عن المباني انك دايمًا شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم يشوف امرأة بتجري بتجري بتدور على ابنها في السبي - [00:11:15](#)

فاول ما تمسكه فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم ايه؟ اترون هذه طارحة ولدها في النار ايقولون لا يقول الله ارحم والله لا يلقي حبيبه في النار والله ان الله لا يلقي حبيبه في النار. شوفوا الجمال - [00:11:30](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم يمر بجد اسك. فماذا يفعل؟ صلى الله عليه وسلم يمك الجد يلاسك على طول ما وراء ما وراء الظاهر دي النفوس الكبيرة دي النفوس العالية - [00:11:52](#)

بيقول ان البعوض يمتص من الدم فوق ما يستطيع احتماله فلا يزال يشرب حتى يمتلى. بيقول انا شفت الزباب ده وقاعد امال ايه؟ سواء البعوض ده يطلق على الناموس ايضا يعني. فبيقول لا يزال يشرب حتى يمتلى - [00:12:06](#)

هاد مول يشرب يشرب لغاية ما يمتلى. يقول سبحان الله! الملاحزة اللي خرج بها ايه هو يطلب الحياة من طريق الموت ويفتش عن النجاة في مكامن الهلاك وهو اشبه شيه بشارب الخمر. يتناول الكأس الاولى منها لانه يرى فيها وجه سروره وصورة سعادتته. فتطعمه

الاولى في الثانية والثانية في - [00:12:21](#)

السالسة سم لا يزال يلح بالشراب على نفسه حتى يتلفها ويودي بها ويبدأ يسترسل في الملاحزة الغريبة دي يقول ان البعوض في امتصاصه الدم من الجسم اقل من القاتل ضررا واشرف غاية. واجمل مقصده. يقول لك - [00:12:44](#)

احسن من البشر. ليه احسن من البشر؟ يقول لك لانه ان اذى الجسم فقد ابقى على الحياة. ولانه يطلب عيشه الذي يحيا به. او مسكين ما هو عاوز وهذا طريقه الطبيعي الذي لا يعرف له طريقا سواه - [00:13:00](#)

ولا يستطيع ان يرى لنفسه غيره. ولو استطاع لعافت نفسه ان يكون كالانسان يتطوع بالشر ويتعبد بالضر سبحان الله الشاهد يعني ان احنا عاوزين دايمًا نقرن بين اللحزة والملاحزة انك تعيش اللحظة - [00:13:16](#)

فرق كبير جدا انك تعيشها انك تتفكر فيها انك تكون عبد الله المندهب تكوني امة الله المندهبه انها تكون كل حاجة في الكون بتعلمك. وكل حاجة بتقربك فبتكلم عن العشر العشر ديت ايام الحب يا جماعة. دي كلمة ما ينفعش نقولها كده وخلاص. اما نقول احب الايام دي - [00:13:38](#)

في ايام الحب فتتعامل معها بقى تعامل مختلف بقى الله يبارك لك اتكلمنا عن العمل المفتاحي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابي فدلته رسول الله صلى الله عليه وسلم على العمل الذي - [00:14:04](#)

تجعله ينتقل آآ من الدائرة البسيطة التي فيها الى كل الدوائر وهو موضوع العمل المفتاحي من الاشياء المهمة جدا يقول النبي ما من ايام العمل الصالح فيها احب اه احب رأس الاعمال وعمق الاعمال. ما هو - [00:14:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك العمل الصالح. طيب انا افتش بقى اقول يا ترى ايه العمل الصالح؟ انا عاوز اشتغل. وعاوز استسمر الاحداس ديت. يا ترى ايه افضل الاعمال؟ ابدأ - [00:14:41](#)

افكر بقى كده مع نفسي ايه افضل الاعمال؟ ابحس عن افضل الاعمال واحد يقول لي افضل الاعمال مسلا مسلا صلة الراحام او واحد يقول لي الزكاة وواحد يقول لي الزكر - [00:14:51](#)

لكن في عمق الاعمال. ايه هي؟ عمق الاعمال عمق الاعمال النية المباركة ودي نقطة مهمة جدا جدا لان النية هي تصوير للافعال النية تصور المآلات. والمآلات زي ما قلنا ان تصرفات تابعة من التصورات - [00:15:04](#)

والتصور ده يعني نية يعني رؤية. بتنتقل من مجرد من رأى الى رؤية. مش مجرد انك شايف لا انك تسرح وتنوي انا ناوي ان شاء الله واحد محرم اكون انتهيت - [00:15:28](#)

من آآ قراءة آآ سورة الشورى من تفسير ابن كسير دعم دونية عنده رؤية انا ناوي ان شاء الله بازن الله ان انا اكون متسبب في زبح سبع بقرات سمان لضعفاء المسلمين. اكون انا - [00:15:43](#)

السبب في الموضوع ده قبل ايه؟ في ايام الحج. اهو في واحد عنده نية بيتحرك هذه النية تصور المآلات ده بيحرر ممكنات الافعال يخليك تنطلق بس في حاجة عميقة في الايام ديت انا ليه بضغط واقول النية مهمة - [00:16:02](#)

لان النية يا جماعة بتصاحبك طول العام كله ففي استسمار السنة كاملة. ليه؟ لان الوقت ده مبارك كثير ما كنت اقرأ في الكتب سبحان الله فاجد آآ كسير من اهل الفضل يقول وانتهيت من هذا الكتاب في يوم عرفة - [00:16:22](#)

وانتهيت من هذا الامر في يوم الايه؟ في ايام العشر وانا اعرف مجالس بتعقد سنويا في العشر ذي الحجة بين بعض الافاضل لا تعقد الا في الايام ديت. بيفكروا ويرتبوا السنة دي هيعملوا - [00:16:40](#)

وانا سبحان الله لما يعني كان وجدت هذا الامر عندي هجير كده قرأت مرة كتاب فوجدت ان هو ايه يقول انتهيت منه في يوم عرفة او يوم ايه العشر قبيل العيد يعني - [00:16:54](#)

فوقع في قلب هذا المعنى فسبحان الله آآ اشياء اخبئها لهذه الاوقات. وكتب الحمد لله آآ وفقني الله آآ توفيقا منه اخالصا ان انا انتهي منها. حاجات مراجعات افكار بل برامج آآ تعلن والناس بتستفيد منها وتدخل فيها وافكار لسلاسل - [00:17:12](#)

تكون في هذه الايام تكون في هذه الايام. بل آآ ادرك وآآ منذ قلائل آآ من ايام قليلة يعني. اطلعت على الورقة التي كتبت آآ يوم عرفة واليوم الذي قبله. العام الماضي - [00:17:34](#)

والذي ما الذي كنت اتمنى ان الله سبحانه وتعالى يشرفني فيه والكلام ده. فدي اه مهم جدا انك النية تكون مصاحبة له الخطة العبادية بتاعة السبعة. الخطة خطة الطموح خطة النجاح والفلاح - [00:17:54](#)

مشروعك الاستسمار بركة ترك الاسر آآ خبرني هتعمل ايه في صناعة الرواحل هتعمل ايه في صناعة الحواريين ناوي تترك اسر قبل الرحيل ولا هتغادر وخلص الموضوع؟ انوي انوي آآ لانك انت بدأت في موسم يحبه الله - [00:18:11](#)

والكل متفاعل وان شاء الله الله سبحانه وتعالى سيبارك فعليك بالنية فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال انما الاعمال بالنية. يبقى هي النيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:18:30](#)

قسموا لجملتين كده دول وافصلوهم عن بعض انما الاعمال بالنية دي حقيقة. صح والجملة التي تليها بشرى ولكل امرئ ما نوى هنيئا لك فاحنا محتاجين اللي احنا نجود نوايانا فاستعينوا بالله وقولوا له اللهم اجعلني بك اليك - [00:18:47](#)

وتبدأ تاخذ قرارات خدي قرارات قرارات بقى يا جماعة ميزة المواسم دي ما ينفعش تقف عند اللحزة. فاكرين اللحزة والملاحزة فاكرين انك تعيش الوقت وانك تعايش الوقت - [00:19:14](#)

ان انك تدرك المعنى فيه احد ادراك المعاني في المواسم انك تاخذ قرارات قرارات تغيير الحياة تغيير العام مش انك هتتغير في العشر لأ قرارات خلاص انا كنت بفكر ان انا هخلع النقاب. ليه؟ وبدأ الشيطان بقى يسول لي اصل فيه حديس وفيه اية والكلام ده كله. لا لا لا انت محتاج بس ايمان عالي - [00:19:30](#)

لان الايمان لما انخفض بدأت تقول بقى اصل انا والاكسجين يعني في عز ما الناس كلها بتنتقد بما فيهم الرجالة. دلوقتي كله لابس كامات والكامات كمان اليومين دول الاشيك سمرة - [00:19:57](#)

يعني تحس كده الكمادات الشيك هي السمراء ففي وقت ده تلاقي نفسك كده ايه واحدة بتحدث نفسها ان هي تخلع النقاب يا سبحان الله! آآ فهنا بقى ما ينفعش تقف على النصوص وتدور في الحتة ديت - [00:20:10](#)

لأ انت محتاج ترجع بقى بينك وبين نفسك شف القرارات انت لغاية امتى هتدتك بشعرك؟ خدي القرار بقى خدي قرار في المواسم دي انت لغاية امتى هتدتك واقف كده وكل يوم تقول انا هسيب بكرة هسيب بعده هسيب انا هبدأ ارجع قرآن خد قرار - [00:20:26](#)

خد قرار وآآ دبس نفسك في مشاريع ما رأيت بعد توفيق الله من سبب من اسباب الثبات على الطاعة من الاسباب الزاهرة يعني مسل انك تكون صاحب مشروع. دبس نفسك - [00:20:43](#)

يعني انا مسلا وانا كمحمد دبست نفسي ان كل يوم بعد الفجر عندي لقاء العشر ذو الحجة. واعلنته للناس الله يهديني عملت ايه انا بقى؟ دبست نفسي واحرجت نفسي طب انا عاوز اتكاسل وعاوز انام وعاوز اريح بالي وعاوز العب وعاوز اخذ راحتي ومش عارف ايه الكلام ده كله. كل شوية يقول ايه؟ ما بعد الشروق - [00:21:02](#)

بعد الشروق بساعة بعد الساعة ستة ليه بعد الساعة ستة ما بعد الفجر على طول؟ الله المستعان مدبس نفسي طيب يدوب نخلص من ده للاسف عندي لقاء بالليل ولقاء اللازم مع ده ناس هتناقشني في حاجات عميقة شوية فلازم احضر كويس - [00:21:24](#)

وللاسف قلت للفقراء ان انا يوم الاربع هعمل لكم كزا فانا مرتب اموري ان انا لازم ادبح ولازم اوصل ولازم اعمل في اصلاح ذات بين انا كنت قايل للناس اللي انا مشارك فيه - [00:21:43](#)

اه في واحد انا داخل معه في مشروع كده معين ولازم فتديس النفس دي في مشاريع عشان كده تلاقي ان بعض السلف بيقلوا على بعض الناس يقول لك ايه فلان كان لا يحسن ان يعصي الله - [00:21:56](#)

مش لاقى وقت هو مش لاقى وقت يعني يقول لك يعني حتى لو النفسي بتحدسني باخدها كده على الطائر يعني باخد يعني بعمل المعصية كده ايه يعني وانا مش فاضي - [00:22:09](#)

انا انشغلت خلاص. ولزلك احد منهجيات او احد الاسباب الخفية التي لا ربما التي ربما لا ينتبه لها الكثير في انشراح الصدر الا يكون لك وقت فارغ قال الرب جل وعلا في سورة الانشراح - [00:22:22](#)

بصورة الشرح الم نشرح لك الم نشرح لك صدرك؟ في النهاية قال ايه فاذا فرغت فانصب اه ليه بقى؟ لانك لو عاوز الانشراح انتبه لفراغك. مازا تفعل وما قالوش مازا يعني ما قالوش تنصب في ايه؟ المهم تخلص حاجة خش في اللي بعدها - [00:22:39](#)

دبس نفسك طب انا مش هقدر يا سيدي انت خلصت ورد قرآن اه قوم اعمل تمارين رياضية. خد ولادك وقول لهم تعالوا نلعب طايرة على السطح. تعال نعمل مش عارف تعال نلعب بنج على ترابيزة الايه - [00:23:02](#)

آآ السفارة طبعا استأذن والدتك عشان الموضوع ده كده انت دخلت في حنة عميقة يعني المهم ان اللي انا عاوز اوصله ان حتى ان حتى اللعب ده والممارسة دي والرياضة دي بس انت دخلت في موضوع - [00:23:13](#)

لكن ما ينفعش تدخل في مرحلة اللا شيء لان بعض الناس يا جماعة هو فاكر ان آآ ان الصمت ده حاجة حلوة لأ الصمت يا جماعة ممتع وحاجة جميلة بس زي ما هنتكلم فيه - [00:23:29](#)

آآ خلونا ندخل في ايه؟ في الصمت دلوقتي. ان من ضمن الحاجات اللي نستفيدها بعد ما اتكلمنا في النية والكلام ده ان احنا نستفيد ونستمر العشر دي بتقليل الكلام اللي هو الصمت الايجابي. قال النبي صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت - [00:23:44](#)

الصمت ده يا جماعة الصمت ده بعض الناس بيكون فاكر الصمت ده ان انا ما اتكلمش اللي انا ما اتكلمش. هل الصمت ده اللي انت ما بتتكلمش لو عايزين نفهمه اكثر عمقا النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لنا في الصيام لو في واحد شتمك او واحد سبك - [00:24:04](#)

بتقول له ايه اني امرؤ صائم يعني صائم انا مش هتكلم يعني انا هصمت السلف كان يقول الله عفف سنتنا انك محتاج فعلا انك تقلل وتهذب وتأدب هذه الجارحة لان الصمت في حقيقته - [00:24:24](#)

عند من اوعوا وفهموه هو لغة المسافة هو الاصغاء للمجهول هو التنازل عن حديس اللسان. يا جماعة الصمت ده لغة مع بعض الناس في فرق بين السكوت والصمت والسكوت ده قد يكون ايه - [00:24:48](#)

قد يكون مزوم لكن الصمت لا يكون مزوم. مزوما ابدأ لان الصمت الصمت هو اتساع الرؤية الصمت انك آآ بتدي نفسك دي معناها ان مرآتك مسقولة انك من جوة تقيل - [00:25:07](#)

بتريح نفسك من التكدير اللفزي والتلوس السمعي والتلوك الفمي لان ان الصمت ده معناه ان حضرتك فصيح القلب الصمت ده يدل على انك فصيح القلب الكلمة دي مهمة قوي قوي انك تدرك الصمت انك تسمع - [00:25:26](#)

لصوتك الداخلي انك مسترسل في التساؤل الذي يحملك على اليقظة هو ده كل الصمت نقول الصمت نجاه مش الصمت نجاه ان انا اسكت وخلص. لا ولزلك قال النبي واياك ان تتكلم كلام تحتاج ان تعتز به منه - [00:25:49](#)

يعني درب نفسك. درب نفسك هل ضبطت نفسك متلبسا من قبل بصمتك يعني مسكت نفسك كده صامت مرة في يوم من الايام انتم عارفين يعني ايه الكلام اللي انا بقوله ده؟ ان انا اكون ساكت انا مش ساكت يا جماعة في اللأ شئ. انا ساكت بتفكر - [00:26:08](#)

واحد قال لي كلمة فانا سكت ليه؟ لان انا حدست نفسي وانا في الداخل ان تكلمت ربما اذيتة وله قدر عندي لا اريد ان اؤذيه. ده اسمه ايه؟ ده اسمه الكلام الداخل - [00:26:27](#)

فالصمت الخارج هو كلام بالداخل. عشان كده احنا عاوزين الصمت ده عاوزين انك تكون صامت يعني ايه تكون صامت في العشر؟ انك تصمت كتير يعني تتفكر كتير بطلوا كلام لا للكلمنجية في العشر بنقل شوية - [00:26:43](#)

لازم تعرف انك تتقن التكلم الصمت له لغة يا جماعة لازم تعرفها ولازم تتقن التكلم بها او كل واحد منا يحاول بقدر الامكان يدور والله الصمت ده لمن وعاه هيشعر ان معه محبرة - [00:27:02](#)

تكتب بقلم لا مرئي الم مش هيشوفه وهيحس ان الصمت ده فيه مجالسة فيه مسامرة ايستمتع وبيبدأ يفهم الحاجة على غير ايه سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم على غير مرادها يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:24](#)

آآ بيقول وهم طبعا عمالين يشتموا النبي صلى الله عليه وسلم ويقولوا له مذمم مذمم راح مذمم جه مذمم مش عارف ايه فاما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة جميلة جدا جدا - [00:27:44](#)

قال انهم ايه الا تزون كيف صرفهم الله عني؟ صرف قريش عني انهم يسبون مذمما وانا محمد عمري شتهم في واحد اسمه مذمم. شف ربنا صرفهم ازاي ان هم بيشتموا مين؟ مذمم. وانا محمد - [00:28:01](#)

ده اسمه ايه ده اسمه ايه بقى ده الصمم الايجابي سبحان الله! شف احنا النهاردة على فكرة هو يقصدني يا حبيب قلبي والله ما يقصدك. انا باقول لك هو يقصدني - [00:28:19](#)

انا عارف انا عارف هو كان يقصد ايه هو لما قال الكلمة دي كان يقصدني انا بعيني. ياه ففي ناس بتكون شايفة كده سبحان الله! لكن النبي عشان تعرفوا بقى يا جماعة مش المفترض مش المفترض ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدل الناس الا على ما يصلحه - [00:28:37](#)

مش ده المفترض طيب لما قال لنا لما واحد يسبك وانت صايم قل له اني امرؤ صائم الجملة ديت ليه لماذا لا تفعل في السامعين لها الافاعيل ليه ليه الوصية ديت - [00:28:57](#)

ليه ما بتوصلش فيها المعنى ده لماذا لا تترك اثرها الواجب فينا ولا تترك اثرها فيمن قيلت له لان احنا ممكن نقولها واحنا مش فاهمين ابعادها قسمت يا جماعة هو فصاحة القلب - [00:29:18](#)

الصمت هو فصاحة القلب وحضور العقل ودوروا وفتشوا وفتشوا كده في نفوسكم هتلاقوا ان اكسر ما يشئت القلب هو الضجيج اليومي الذي تسمعونه او تقولونه كان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال له امسك عليك هذا - [00:29:38](#)

فاحنا عاوزين النهاردة آآ اه ان احنا ناخذ بالناس من المعاني ديت. خلي بالكم انتم لو مسكتوا اللسان فيه عبادات كتيرة جدا هتلاقيها بتيجي معك. يكفي يكفي يكفي يكفي عباداة سلامة الصدر - [00:30:05](#)

عبادة السلامة عبادة الا تجرح الناس بفمك لان الكلام ده ممكن يكون كلام كلمات او لكلمات الكلام لو لعبنا فيه ممكن يتقلب على طول لكلمات. عارفين يقول لك ايه؟ الكلام الكلام المعروف. ده اسمه كلام - [00:30:19](#)

في حاجة اسمها الكلم يقول لك فلان مكلوم مجروح صح احيانا احنا بنقول كلام نجرح به. نجرح به غيرنا. فلو مش هتعمل اي حاجة انك انك تريخ وترحم الناس من اللكمات من لان الفم ده ممكن يطلع نور وممكن يطلع ماء وممكن يطلع نار - [00:30:44](#)

واحنا مش واخدين بالنأ وطبعاً كلنا كلنا الا ما رحم ربي المهتمين بنفسهم يعني. لكن كلنا بيقول ان احنا ما بنطلعش الا النور. والنور ايه؟ نور كالشمس اه من رحمهم الله عارفين ان ايه؟ لا ان القصة مش كلها نور لا احنا احيانا بنغلط - [00:31:06](#)

اه يبقى احنا النهاردة اتكلمنا اه عن ان احنا يحضر عندنا المعنى اتكلمنا ان احنا عاوزين نعيش بالحب آآ مش عارف بقى الوقت سحب منا خلونا نقول برضو من ضمن الحاجات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نتكلم عن الاعمال الصالحة - [00:31:27](#)

ما من الايام العمل الصالح. احنا نمسك الحديدس بقى. العمل الصالح احنا قلنا النية المباركة لما النبي صلى الله عليه وسلم زكر لنا العمل الصالح والصحابة قرأ عمله عقدوا المقارنة اللطيفة وقالوا ولا الجهاد؟ فقال ولا الجهاد - [00:31:46](#)

ان هم كانوا بيتكلموا عن القمة السامية للاعمال الصالحة فنفهم نفهم من حديس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد اننا نجتهد في الاعمال الصالحة ولا نفرق بين - [00:32:01](#)

ولا كبيرة ولا عمل صغير ولا عمل كبير طيب ايه الفلسفة؟ عاوزة تقول لنا ايه؟ عاوزين نقول ان احنا عاوزين اولي الالباب نخرج بالاتي بالعشر ان يكون لنا نصيب من كل عمل صالح نقدر عليه - [00:32:16](#)

يكون لنا نصيب من كل عمل صالح نقدر عليه. اللي هو ايه؟ نوع في الاعمال الصالحة ما تقولش ده كبير ولا ده قليل. نوع انا مسلا ربنا فاتح لي في الصيام خلاص ده تخصصي. فيه واحد تاني ربنا فاتح له في القرآن ده تخصصه - [00:32:36](#)

فعندك فرصة انك تكون من القوام من الناس اللي بيقيموا الليل في العشرة ديت فاضرب معهم بسهم. ما تقولش بقى انا مفتوح لي في الصيام وخلاص. لأ جدد نشاطك. جدد نشاطك مع الارحام - [00:32:58](#)

جدد نشاطك مع ارحامك. الخلاصة اضع الى تخصصك انا تخصصي ايه؟ قراءة قرآن. ضيف لي تخصصك. انا تخصصي جابر الخواطر. ضيف لهذا التخصص. انت تخصصك ايه واصل للرحم. ضيف للتخصص بتاعك. انا محسن لجاري. ضيف للتخصص بتاعك. مميظ الازى عن الطريق. ومميظ الازى - [00:33:10](#)

اه عن العقول. ضيف للتخصص بتاعك وهكذا انا متفنن في البر. فهل لا تفننت في الصلة وسع بقى مداركك وجود الانشطة. كان فيه واحد اسمه ابو بدر ابو بدر ده كان بيلقب بابو المساكين. هو كويتي - [00:33:35](#)

الراجل ده كان بيحج كل سنة. والسنة اللي ما يحجهاش الناس شافوه سبحان الله يجيب مجموعة من الناس معه ومن العمال وكده ويبدأوا طبعاً كان قبل بقى ما يعملوا مبنى الجمرات والكلام ده - [00:33:54](#)

فكان يمشوا في الشارع يزيلوا بيثيلوا الامواس من الطريق يا عم الحاج انت ما شاء الله عامل اضاحي وعامل كزا انت مالك ومال الموس يقول انا اخشى ان ينجرح مسلم. شوفوا توسيع المدارك. بعض الناس ممكن يبجي في العشر ده يقول لك بص بقى انا مشغول بالاضاحي وخلاص. جميل التخصص ده - [00:34:11](#)

بس ما تحرمش نفسك من اعمال تانية لدرجة ان سبحان الله الراجل ده يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منه كان في جماعة افارقة جايين من مسافة بعيدة جدا ورايحين على مبنى الجمعية بتاعته. ركزوا يا جماعة عشان تفهموا النفاسة - [00:34:32](#)

عشان لما تيجوا تنافسوا وتخشوا في المنافسة توصلوا لتلك النفاسة العالية لما الناس جم جايين بقى من مسافة بعيدة وافارقة والعرق ويعني شعث الرؤوس والتربة تلوهم فدخلوا فكان السكرتير ومساعد الاعمال لما شاف المنزر ده ما حبش ان ايه ان هم يحتكوا بالايه - [00:34:51](#)

آآ ابو بدر وابو المساكين ده دلوقتي. فقال لهم ايه اه جزاكم الله خيراً ومش عارف ايه والكلام ده. طيب بصوا روحوا وارتاحوا وشوفوا هو هو برضه مهذب. بيقول لهم روحوا ارتاحوا النهاردة - [00:35:15](#)

وان شاء الله معادنا بكرة العصر نتقابل مع ابو بدر هو عاوز يقول لهم ايه؟ يعني انتم ارجعوا جددوا السياب كده ويعني عاوز يقول لهم يعني روحوا ارتاحوا هو طبعاً اما يرتاحوا بقى وجايين من سفر يغتسلوا ويغيروا الثياب - [00:35:28](#)

الكلام ده فالراجل طلع فقال له فين يا جماعة الجماعة الافارقة اللي انت قلت جايبين النهاردة؟ قال له والله جم بس الصراحة يعني كانت الريحة صعبة جدا وبتاع والكلام ده - [00:35:42](#)

فانا قلت لهم كزا وكزا وكزا ماذا تتوقعون ماذا تتقاعدون من هذا الرجل وهذه النفاسة العالية. الناس اللي بتجود وتجدد اعمالها ديت. ممكن يكون قال ايه ارجو الوبا. قال له رح هاتهم - [00:35:54](#)

ثم قال له ركزوا يا جماعة الكلام ده نفيس قال له ارجوك لا تغلق عني ابواب النجاة فلعلي ادخل الجنة بهذه الرائحة ياه باقول له بالله عليك ما تقفلش علي باب - [00:36:15](#)

لعلي ادخل الجنة بهذه الرائحة يقول لما راح لهم كان دخل يسلم عليهم بطريقة ويحضنهم هو يريد فعلا ان هذا المعنى يزيله تماما من نفوسهم ويربي نفسه ويربي مساعده. دي بقى النفوس يا جماعة نفوس نفوس آآ النفوس العتيقة. زي ابو بكر كده العتيق - [00:36:37](#)

ابو بكر نختم به لما النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم على ابواب الجنة مازا قال قال هل من احد يدخل من كل هذه الابواب يا رسول الله هو ده بقى عشان كده احنا عاوزين ندخل العشر بنفوس ابي بكر - [00:37:08](#)

قال عم علوم لكل باب. قال نعم وارجو ان تكون انت. خلاص شعارك وارجو ان اكون انا فكانوا بيحبوا التفنن في العمل الصالح. فمع التخصص زود العمل مع كل بحر قطرة ومع كل بستان ثمرة - [00:37:27](#)

نكتفي بهذا حتى لا نطيل عليكم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفزنا واياكم ويرزقنا حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:37:47](#)